ابن شاس
حياته وآثاره

الدكتور: محمد الطاهر الرزقي
مدير قسم أصول الفقه بالمعهد الأعلى للشريعة

المقدمة

من الذين حافظوا على ثروتنا الفقهية التي امتازت بالجمع بين الدين والدنيا والوحي والعقل، العالم الجليل، والفقيه الفطن أبو محمد عبد الله بن شاس.

والحديث عنه يقع في تمهيد وفصلين.

أشرت في التمهيد إلى الخصائص الفقهية للفترة التي عاشها ابن شاس، وإلى المصادر والمراجع التي ترجمت له حسب تسلسلها التاريخي.

أما الفصل الأول، فقد ذكرت فيه اسمه ونسبه وكنيته وولادته ونشأته ووفاته وبعض من عاصره من العلماء.

وذكرت في الفصل الثاني آثاره.

والمنهج المتبع في هذا البحث منهج تركيبي، يرتكز على جمع المعلومات من مختلف المصادر التي أمكن الاطلاع عليها ، والتي لها علاقة بموضوع البحث ، وعلى إخضاع هذه المعلومات إلى مقاييس نقدية صارمة تتم بالمقارنة والمقايسة والشك والاستدلال، حتى يصير البحث متسما أكثر ما يكون بالموضوعية، وهي الركيزة الأساسية للبحث العلمي.

التمهيد

هذا التمهيد يحتوي على إشارتين:

أولاهما تتعلّق بتطوّر الفقه الإسلامي.

والثانية تتعلّق بالمصادر والمراجع التي ترجمت لابن شاس.

أ. تطوّر الفقه الإسلامي:

مرّ الفقه الإسلامي بمراحل كثيرة تطوّر أثناءها من صورة إلى صورة، كتلك التي يمرّ بها الكائن الحي، وهي دور النشأة والنمو، ودور النضج والكمال، ثم دور التقليد والجمود، وأخيرا دور اليقظة.

فهو في عهد الرسول ﷺ مبنيّ على الوحي وعلى اجتهاد الرسول، كما اضطر الصحابة بعد الرسول ﷺ إلى الإفتاء تحت ضغط ما يقع حولهم من وقائع وأحداث، فكانت فتاويهم متعلّقة بأحكام فرعية، وبقضايا واقعية، في غير تبويب أو تصنيف أو تأصيل أو تعقيد أو افتراض.

بعد عصر الصحابة، وابتداء من أوائل القرن الثاني الهجري إلى منتصف القرن الرابع، ظهر الفقهاء المتفرّغون للفقه الذي شملت أحكامه ميادين الحياة العملية، والذي اعتمد في القضاء بين النّاس، وذلك باستمداد الأحكام من القرآن والسنّة، وهذا التفرّغ ساعد على كثرة الفتاوى والأحكام وعلى تكوين المدارس الفقهية في مختلف المدن الأسلامية.

وبعد منتصف القرن الرابع الهجري بدأ الاجتهاد يفتر، وإعمال الفكر يتقلّص، ومال الفقهاء إلى التقليد والجمود في شؤون القضاء وفي مسائل الفتيا، واستمرّ ذلك إلى أواسط القرن التاسع الهجري، ثمّ تدرّج نحو الاستهلاك والاجترار ومعاناة الألفاظ، وسُدّ باب الاجتهاد بوضع شروط وقيود يصعب توفّرها وتحقيقها.

في الحقبة التي سبقت هذه ــ وهي الحقبة الواقعة بين القرنين الرابع والتاسع الهجريين عاش ابن شاس وظهرت بوادر اجتهاده، وبرزت آراؤه الفقهية وتآليفه.

ب ـ المصادر والمراجع التي ترجمت لابن شاس:

المصادر والمراجع التي ترجمت لابن شاس يمكن تقسيمها إلى مجموعتين حسب أهميّة الترجمة:

المجموعة الأولى:

أقدم ترجمة لابن شـاس في هذه المجموعة قـام بها معاصره ابن خلّـكان المتوفّ سنة (681 هـ) في «وفياته» (1)، وقد اعتمدت الترجمات التي صدرت بعده عليه اعتمادا يكاد يكون كلّـيا.

وترجمة ابن شـاس في «الوفيات» تـرجمة موجـزة، بليغة، شاملـة لنواح معرفية كثيرة، تتعلّـق باسمه وكنيته ولقبه وبعلمه واتّـجاهه الفقهي ومهنته وتـآليفه وطريقته فيها ووفاته.

بعد ترجمة ابن خلكان تأتي ترجمة الذهبي المتوفّـى سنة (748 هـ) في كتابه: «سير أعلام النبلاء»(2) وهي ترجمة موجزة ومفيدة.

كما ترجم لابن شاس أبو محمـد عبد الله اليافعي المتوفّ سنة (768 هـ) في كتابه «مرآة الجنان»(3) ترجمة وجيزة اعتمـد فيها على ابن خلّـكان، كما صرّح بذلك، إلا أنّه زاد امتناع ابن شاس عن الفتيا عندما رجع من الحج، إذ إن ابن خلّـكان لم يذكر هذه المعلومة عندما ترجم لابن شاس.

وترجم لابن شاس الحافظ ابن كثير أبو الفداء المتوفى سنة (774 هـ) في كتابه: «البداية والنهاية»(4) ترجمة هي أكثر إيجازا مـن ترجمة اليافعي، وفي ترجمته نقل عن ابن خلّـكان، وقد صرّح به.

كما ترجم لابن شـاس ابن فرحـون المتوفّ سنـة (779 هـــ) في كتابـه: «الديباج المذهب في معـرفة أعيان علماء المذهب»(5) ترجمة تكاد تكـون نقلا حرفيّـا لترجمة ابن خلّـكان، ولم يختلف معه إلا في تـاريخ وفاة ابن شاس،

---

1) ـ ابن خلـكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: 3/61، ترجمة رقم 337.

2) ـ الذهبي: سير أعلام النبلاء: 13/140.

3) ـ اليافعي: مرآة الجنان: 4/35

4) ـ ابن كثير: البداية والنهاية: 13/86

5) ـ ابن فرحون: الديباج المذهب: 141

والترجمة الأخرى ذكرها في كتابه : «هدية العارفين» ذكر فيها إسمه ولقبه وكنيته، وما ألفه من كتب، وتاريخ وفاته(11).

وترجم لابن شاس محمد مخلوف المتوفّى سنة (1360 هـ) في كتابه «شجرة النور الزكيّة في طبقات المالكية»(12) ترجمة موجزة، ولكنّها مفيدة اعتمد فيها على ابن فرحون؛ يدلّ على ذلك اتّفاقهما في ذكر تاريخ الوفاة مع أن جميع التراجم الأخرى اتّفقت على تاريخ وفاة آخر، كما سيأتي بيانه، وفيها الإضافة التي أضافها ابن فرحون، والتي وقعت الإشارة إليها؛ وهي أن المنذري حدّث عنه، وذكر وفاته.

وترجم لابن شاس خير الدين الزركلي الذي توفيّ منذ حوالي عشرين سنة في كتابه: «الأعلام»(13) ترجمة موجزة جدًا اختصر فيها اسم ابن شاس إذ لم يذكر بعض الأجداد المذكورة في التراجم كابن عشائر بن عبد الله بن محمد.

وترجم له عمر رضا كحالة الذي توفيّ سنة (1408 هـ) في كتابه: «معجم المؤلفين»(14) ترجمة أكمل من ترجمة الزركلي؛ تحدّث فيها عن اسم ابن شاس ولقبه وكنيته وبعض أعماله وعن تاريخ وفاته، كما ذكر كتابيه: «عقد الجواهر» و «كرامات الأولياء».

هذا ما أمكن الاطلاع عليه من الكتب التي عرّفت بابن شاس، وكل كتاب منها يعتمد على سابقه، ويذكر نفس المعلومات بنفس العبارات مع تغيير طفيف، ويرجع الكل إلى أول من ترجم له، وهو ابن خلّكان الذي قدّم ترجمة مختصرة، ولكنّها وافية جامعة.

الفصل الأول

التعريف بابن شاس:

اسمه: عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار بن عشائر بن عبد الله بن

---

11) ـ البغدادي: هدية العارفين 1/459.

12) ـ محمد مخلوف: شجرة النور الزكيّة: 165.

13) ـ الزركلي: الأعلام: 4/269، ط.2.

14) ـ كحالة: معجم المؤلفين: 6/158ـ 159.

وسيأتي بيان ذلك، وفيها زيادة أن الحافظ زكي الدين المنذري(6) حدّث عنه.

هذه التراجم الخمس المندرجة في المجموعة الأولية أقدم التراجم لابن شاس إذ وقعت الأولى في القرن الذي توفّي فيه ـ أي القرن السابع ـ ووقعت التراجم الأربع الأخرى في القرن الموالي لوفاته ـ أي في القرن الثامن ـ.

المجموعة الثانية

المجموعة الثانية تشمل بقية من ترجم لابن شاس، وقد وقعت بين القرنين العاشر والرابع عشر الهجريين.

يتصدّر هذه المجموعة السيوطي المتوفى سنة (911 هـ) الذي ترجم لابن شاس في كتابه: «حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة»(7) معتمدا على ابن كثير والذهبي ـ كما صرّح بذلك..

ترجم له بعد ذلك حاجي خليفة المتوفّى سنة (1067 هـ) في كتابه: «كشف الظنون»(8) ترجمتين موجزتين وقعت أولاهما إثر حديثه عن كتاب ابن شاس «عقد الجواهر الثمينة على مذهب عالم المدينة» ووقعت الثانية عند حديثه عن كتاب «كرامات الأولياء» لابن شاس.

اقتصر في هاتين الترجمتين على ذكر الاسم واللقب والكنية وتاريخ الوفاة.

كما ترجم له بعد ذلك ابن العماد عبد الحي الحنبلي المتوفى سنة (1089 هـ) في كتابه: «شذرات الذهب في أخبار من ذهب»(9) ترجمة موجزة جامعة، فيها إعادة الترجمات التي سبقته، وليست فيها إضافة.

وترجم له أيضا إسماعيل باشا البغدادي المتوفّى سنة (1339 هـ) مرّتين:

إحداهما في كتابه «إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» عند حديثه عن كتاب ابن شاس «كرامات الأولياء» وقد اقتصر في الترجمة على ذكر الاسم واللقب والكنية وتاريخ الوفاة(10).

---

6) ـ المنذري: عبد العظيم بن عبد القوي، زكي الدين (ـ 656 هـ) محدّث حافظ، فقيه، لغوي مؤرخ، من مؤلفاته: الأربعون، الترغيب والترهيب، المعجم المترجم، الأمالي في الحديث. الذهبي: تذكرة الحفاظ: 1436/4، ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب: 277/5.

7) ـ السيوطي: حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة 209/1.

8) ـ حاجي خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون 613/1.

9) ـ ابن العماد: شذرات الذهب 69/5.

10) البغدادي: إيضاح المكنون: 324/2.

محمد ابن شاس الجذامي السعدي المصري، شيخ المالكية في عصره بمصر.

يتأكد بعد ذكر هذا الاسم إبداء الملاحظات الآتية:

أ ــ الصيغة التي ذكر بها هذا الاسم أعلاه هي أكمل صيغة، وهي موجودة في المصدر الأول الذي ترجم لابن شاس، وهو «وفيات الأعيان» لابن خلّكان.

ب ـ غالب الترجمات ذكرت «عبد الله بن نجم» دون أن تضيف «الدين» إلى «نجم» إلا ثلاث تراجم ذكرت «نجم الدين» وهي: ترجمة البغدادي لابن شاس في «هدية العارفين» وترجمة محمد مخلوف في «الشجرة» وترجمة كحالة في «معجم المؤلفين».

ج ــ وقع اختلاف في الترجمات حول كلمة شاس؛ فهناك من كتبها (شاس) وهذا وقع في غالب الترجمات، وقد لاحظ محقّق كتاب «الوفيات» الدكتور إحسان عبّاس في نهاية ترجمة ابن شاس أنّها تكتب بالشين أولا ثم السين.

وهناك ترجمات كتبت الكلمة بصيغة أخرى فقد كتبت في «البداية والنهاية» بسينين أي: ساس. كما كتبت في الترجمة الثانية في كتاب «كشف الظنون»(15) مقلوبة أي السين أولا ثم الشين هكذا: ساش.

وكتبت بشينين أي شاش في ترجمتين: في «إيضاح المكنون» (16) وفي «معجم المؤلفين»(17)

والصحيح هو أن تكتب بالشين أولا ثم السين، كما أشار إلى ذلك الدكتور إحسان عبّاس، وكما هو موجود في غالب التراجم ومشهور عند عامة الفقهاء.

كنيته: أبو محمد، وقد ورد ذكر هذه الكنية في غالب التراجم.

لقبه: جلال الدين أو الجلال، وورد «جلال الدين» في كثير من التراجم كما وقع الاقتصار على لقب «الجلال» في تراجم أخرى.

نشأته: أغلب الظنّ أنه ولد بالقاهرة التي عبرّ عنها ابن خلّكان بمصر،

---

15) ـ حاجي خليفة: كشف الظنون: 2/1452.

16) ـ البغدادي: إيضاح المكنون: 2/324.

17) ـ كحالة: معجم المؤلفين: 6/158 ـ 159.

وتبعه في ذلك ابن فرحون في «الديباج» وقد ورد في «وفيات الأعيان»: (رأيت بمصر جمعا كبيرا من أصحابه يذكرون فضائله) (18) وورد أيضا إثر الحديث عن كتاب ابن شاس «عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة»: (والطائفة المالكية بمصر عاكفة عليه لحسنه وكثرة فوائده) كما ورد في «الوفيات» أنه: (كان مدرسا بمصر بالمدرسة المجاورة للجامع) وزاد ابن فرحون بعد كلمة الجامع: (العتيق)(19) كما ذكر ابن خلّكان أن ابن شاس توجّه إلى ثغر دمياط بنيّة الجهاد.

فاستقراره في مصر أي القاهرة، وتولّيه التدريس بها، وخروجه منها، وتوجّهه إلى ثغر دمياط؛ كل هذه المعطيات تجعلنا نظنّ ظنّا أنّه ولد، ونشأ بالقاهرة، وأنّه خرج منها إلى دمياط للجهاد.

والبيئة التي عاش فيها هناك بيئة علمية امتازت بكثرة الإقبال على العلم وكثرة العلماء. وانتشار العلم يُعزى إلى التدريس في جامع الأزهر وفي الجوامع المنتشرة في أنحاء القاهرة.

وهو من بيت إمارة وجلالة وعفّة وأصالة، وقد ذكر ابن فرحون أن شاس جدّه المباشر كان أمير مائة ألف مقدم، وقد اختلط عليه الأمر هل المعني بشاس جدّه المباشر أو الجدّ السادس؟

أما ذكره أن شاس كان أميرا لمائة ألف مقدم، فأمر فيه نظر، وفيه شكّ كبير، إذ يبدو أن هذا العدد مبالغ فيه، فهل كان عدد الجيوش مئات الآلاف حتى إنّه كان أميرا لمائة ألف منهم؟ وكيف يستطيع التحكّم فيهم وإبلاغ أوامره إليهم، وهم بهذا العدد! فهل جمّعوا في مكان واحد، أو كانوا في مناطق وبلدان متعدّدة؟ وهل كانت متقاربة أو نائية عن بعضها؟ وإذا كان الجند بهذا العدد فكيف يكون عدد السكان حينئذ!

يظهر أن ابن فرحون وقع في مبالغة تاريخية كبيرة وقع فيها كثير من المؤرخين منهم ابن خلدون رغم إشارته في مقدمته إلى مثل هذه المبالغات.

وقد اشتهر ابن شاس بشدّة الورع حتى إنّه لما رجع من الحج امتنع عن الفتيا إلى أن مات(20).

---

18) ـ ابن خلّكان: وفيات الأعيان: 3/61.

19) ـ ابن فرحون: الديباج: 141.

20) ـ ابن فرحون: الديباج، 141.

وقد كان ابن شاس فقيها عارفا بقواعد مذهبه مدققا لها ومحققا، حافظا ورعا، وقد كان مدرسا بمصر بالمدرسة المجاورة للجامع العتيق متجها إلى النظر في السنة النبوية والاشتغال بها.

وفاته:

افترقت المصادر والمراجع في تحديد وفاته إلى فرقتين: إحداهما تضبط تاريخ الوفاة بسنة (616 هـ) والثانية تضبطه بسنة (610 هـ).

أما الفرقة الأولى فتشمل أغلب الترجمات، وهي تضبط تاريخ الوفاة بسنة (616 هـ)، وأمّا الفرقة الثانية فتحتوي على «الديباج» «وشجرة النور الزكيّة» وهذان المرجعان يضبطان تاريخ وفاة ابن شاس بسنة (610 هـ)، أما الشهر فورد فيه تردد بين جمادى الآخرة ورجب.

أما مكانها فكان في دمياط، إذ ذهب إليها بقصد الجهاد لمّا هاجمها الإفرنج.

وهذه الوفاة نعلم منها أن ابن شاس لم يكن عالما متفرّغا للعلم والتدريس فحسب، وإنّما كان إلى جانب ذلك عالما عاملا بعلمه في جميع ميادين الحياة، ومنها الجهاد في سبيل الله ولحماية الوطن من هجوم الأعداء، فقد جمع ابن شاس بين العلم والعمل الذي يقتضيه هذا العلم، وقد ذكر لنا التاريخ الكثير من العلماء الذين قاموا بأعمال كبيرة في سبيل نصرة الدين والوطن كأسد بن الفرات الذي قاد الجيوش، وإبراهيم الرياحي الذي تولّى مهمة ديبلوماسية لدى الباب العالي جنّب بها تونس غضبة السلطان العثماني، وغير هذين العالمين كثير.

من عاصره من العلماء:

عاصره علماء كثيرون منهم ابن الحاجب والمنذري وعبد الرحمان بن محمد اليزناسني.

أمّا ابن الحاجب: فهو عثمان بن عمر، أبو عمرو، جمال الدين، الكردي المالكي، فقيه مقرىء، نحوي، درس بدمشق، وألّف في الفقه والأصول وغيرهما، ولد حوالي سنة (570 هـ) بأسنا من صعيد مصر، وتوفّي سنة (646 هـ) بالإسكندرية(21).

---

(21) - الديباج: 2/ 86، شجرة النور الزكيّة: 167، شذرات الذهب: 5/ 234؛ كحالة: 6/ 265، مفتاح السعادة: 1/ 117، النجوم الزاهرة: 6/ 360، وفيات ابن قنفذ: 319.

وأمّا المنذري فهو: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد المنذري، زكي الدين، أبو محمد الشامي ثم المصري.

ولد غرّة شعبان 581/ 1185، وتوفيّ في الرابع من ذي القعدة سنة 656/ 1258. محدّث حافظ، له اليد الطولى في اللغة والفقه والتاريخ، وله قدم راسخة في معرفة صحيح الأحاديث من سقيمها وحفظ أسماء الرجال(22) وهو يعتبر من تلاميذ ابن شاس، إذ حدّث عنه.

وأمّا اليزناسني: فهو عبد الرحمن بن محمد، أبو زيد، وهو عالم فقيه مالكي، فاضل كان مصاحبا لنجم الدين بن شاس، استشاره في وضع كتابه «عقد الجواهر» فأشار عليه بألا يفعل، ولكن ابن شاس لم يعمل بهذه الإشارة، وألّف الكتاب(23).

الفصل الثاني

يتناول هذا الفصل مؤلفات ابن شاس.

ذكرت المصادر أنّ لابن شاس تأليفين هما : كتاب «عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة» وكتاب «كرامات الأولياء» وبدراسة هذين المؤلفين ندرك قيمة عمل ابن شاس وتفكيره.

1 ـ كتاب عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة:

هذا الكتاب يقع في جزئين، توجد من هذا الكتاب نسختان مخطوطتان في دار الكتب الوطنية بتونس كل نسخة تحتوي على الجزء الثاني من كتاب عقد الجواهر:

أ ـ نسخة رقمها: 13483

22) ـ الذهبي: تذكرة الحفاظ: 4/ 1436.
السبكي: طبقات الشافعية: 8/ 259.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب: 5/ 277.
اليافعي: مرآة الجنان: 4/ 139.

23) ـ راجع: القرافي: بدرالدين: توشيح الديباج وحلية الابتهاج، تحقيق وتقديم أحمد الشتيوي ص 152، ترجمة رقم 149.

حجمها: متوسط

المسطرة: 33

الخط: نسخي، جميل، واضح.

الصفحات: 276.

وهي الجزء الثاني من كتاب «عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة»، وقد كانت النسخة في المكتبة الأحمدية بالجامع الأعظم جامع الزيتونة وتحتوي على كتب: البيوع والشركات والأقضية والشهادات.

لم يذكر في هذه النسخة اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

لكن ورد فيها ذكر المحبّس وهو محمد الصادق باشا باي تونس حبّسها على المكتبة الأحمدية، وتاريخ التحبيس هو أوائل شهر صفر الخير عام 129[illegible] هـ، وقد ذكر في الصفحة الأولى منها فهرس الموضوعات.

والملاحظ أن هذه النسخة ورد فيها ذكر عنوان الكتاب كاملا وهو «عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة» والمقصود بورود العنوان كاملا هو وجود كلمة «عقد» فيه، وقد فقدت في التراجم التي عرفت بابن شاس، وذكرت مؤلفاته، وسبب فقدانها عدم اطلاع المترجمين على الكتاب والاعتماد على من سبقهم في التعريف بابن شاس وبمؤلفاته، وقد يكون السبب جنوح البعض منهم إلى الاختصار عند ذكر العنوان(24).

والملاحظ أيضا أن العنوان ورد في بعض الترجمات بالحرف «على» عوضا عن «في»، أي «عقد الجواهر الثمينة على مذهب عالم المدينة» عوضا عن: «في مذهب عالم المدينة» وهذا اختلاف لا يترتّب عنه كبير أثر.

وهناك ملاحظة ثالثة تتعلق بهذه النسخة؛ وهي كونها غير كاملة، إذ هي مبتورة الآخر.

ب ـ نسخة رقمها 7214

مبتورة الأول

---

24) ـ لاحظ الزميل محمد أبو الأجفان أن ابن شاس ألّف كتاب «عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة» وهو الوحيد الذي ذكر كلمة «عقد» في عنوان كتاب ابن شاس ـ انظر: الشاطبي: أبو إسحاق ابراهيم: الفتاوى، جمع وتحقيق «محمد أبو الأجفان» ص 120ـ 121، تعليق رقم 6

الخط: مغربي

الحجم: 18,5/26

المقاس: 162

المسطرة: 36

هذه النسخة تحتوي على الجزء الثاني من كتاب: «عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة».

وقد ألحقت بخزائن المكتبة الصادقية بالجامع الأعظم تحت عدد 10037، والملاحظ أن النسخة مبتورة الأول لكنها تامة في الآخر، إذ فيها ختم الكتاب ودعاء الختم للمؤلف نفسه مع ذكر الناسخ.

وقد استشار ابن شاس أحد العلماء المعاصرين له في وضع كتاب الجواهر، والعالم المستشار هو عبد الرحمن بن محمد اليزناسني، أبو زيد، المحصّل للمذهب المالكي ولأصول الفقه، المشتهر بالورع، ورغم أن عبد الرحمن أشار على ابن شاس بأن لا يؤلف الكتاب فإن هذا الأخير لم يعمل بهذه الإشارة وألف كتابه «عقد الجواهر».

التعريف بالكتاب:

كتاب: «عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة» مصدر من المصادر الفقهية، يحمل خاصيات عصره في التشريع والتأليف، ويستجيب لحاجيات هذا العصر مقدما الحلول لقضايا وقعت، أو نوازل نزلت، أو أسئلة وجّهها أصحابها.

والكتاب يدلّ على فضائل ابن شاس وبراعته الفقهية، وهو كتاب جليل فصيح العبارة تلمس فيه عند قراءته إرادة إصلاح الطريقة التي يعرض بها الفقهاء مسائل الفقه، كما سعى في كتابه إلى دعم الأحكام الشرعية وتوضيحها وبيان ما تعتمد عليه من أدلّة وأصول، وما تسعى إليه من غايات تحوم حول المصلحة، فقد ذهب مؤلف الكتاب فيه أشواطا بعيدة، والكتاب ذو تنظيم محكم، فكل باب أو موضوع يبدؤه بالتعريف، ثم يجعل مواضيعه مندرجة في أقسام يتعرّض إليها واحدا بعد واحد ملتزما بالتقسيم الذي وضعه في أوّل الكتاب.

فقد ذكر في كتاب الحجر مثلا أسبابه السبعة وهي: الصبا والجنون والتدبير والرقّ والمرض والفلس والنكاح بالنسبة إلى البنت.

ثمّ أخذ يبيّن كل سبب معرفا له ذاكرا شروطه وما يلزمه من أحكام معتمدا في ذلك على أقوال المجتهدين ابتداء بالإمام مالك ومن جاؤوا بعده ممن اجتهد في نطاق المذهب المالكي كابن القاسم(25) وابن الماجشون(26) وأشهب(27) وابن وهب(28) وابن عبد الحكم(29) ومطرف(30) وسحنون(31)

---

25) ـ **ابن القاسم**: عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي المصري الفقيه، صاحب الإمام مالك، كان عالما زاهدا سخيّا شجاعا، توفي سنة 191 هـ وعمره 63 سنة انظر:

ـ ابن عبد البر: الانتقاء 50 ـ ابن حجر: التهذيب 6/252 ـ السيوطي: حسن المحاضرة 1/303 ـ ابن فرحون: الديباج: 146 ـ ابن العماد: شذرات الذهب: 1/329.

26) ـ **ابن الماجشون**: عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون القرشي أبو مروان كان فقيها فصيحا، مفتي المدينة في زمانه، روى عن مالك وعن أبيه وبه تفقّه ابن حبيب وسحنون وغيرهما، توفيّ في سنة (214 هـ) انظر:

ـ الزركلي: الأعلام 4/305 ـ ابن عبد البر: الانتقاء: 57 ـ مخلوف: شجرة النور الزكية: 56

ـ طبقات الفقهاء: 148 ـ ميزان الاعتدال: 2/150.

27) ـ **أشهب**: أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسي، أبو عمرو، العامري، المصري، فقيه ثبت، ورع، انتهت إليه رئاسة المذهب المالكي بعد ابن القاسم، صحب مالكا، وروى عن الليث والفضيل بن عياض، أخذ عنه الحارث بن مسكين وسحنون وجماعة، توفّي بمصر سنة (204 هـ) انظر: ـ الأعلام: 1/355 ـ الانتقاء: 51ـ تهذيب التهذيب: 1/359، شجرة النور: 59 طبقات الفقهاء: 150 ــ المدارك: 3/262 ـ وفيات الأعيان: 1/238.

28) ـ **ابن وهب**: عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري المصري، أبو محمد، جمع بين الفقه والحديث والعبادة، ألف كتاب الجامع وغيره، توفي سنة (197 هـ) بمصر: انظر:

ـ الأعلام: 4/289 ـ الانتقاء: 48 ـ الشجرة: 1/58 ـ كحالة: 6/162 ـ المدارك: 3/228

ـ الوفيات: 3/36.

29) ـ **ابن عبد الحكم**: عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن الليث، توفي سنة (214هـ) من أهل مصر، فقيه، صدوق، محقق في مذهب مالك، إليه أفضت رئاسة المذهب بعد أشهب. انظر: الانتقاء: 53 ـ الديباج: 134 ـ المدارك 3/363 ـ 368.

30) ـ **مطرف**: مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار، أبو مصعب المدني الفقيه روى عن خاله مالك، وثقّه الدارقطني وغيره، توفيّ سنة (220 هـ) بالمدينة ، انظر: الانتقاء: 58 ـ تهذيب التهذيب: 10/175 ـ الخلاصة: 379 ـ المدارك: 3/133.

31) ـ **سحنون**: أبو سعيد عبد السلام سحنون بن سعيد بن حبيب التنّوخي القيرواني الحافظ، العابد، الإمام، أخذ عن أئمة من أهل المشرق والمغرب، وأخذ عنه الكثير أخذ المدوّنة عن ابن القاسم، وولي القضاء سنة (234 هـ) وتوفيّ وهو قاض سنة (240 هـ) انظر: ـ الأعلام: 4/129 ـ الحلل السندسية: 1/769 ـ الديباج: 160 ـ 161 ــ رياض النفوس: 1/249 ـ شجرة النور الزكية: 1/69 ــ طبقات الفقهاء: 50 ـ المدارك: 4/45 ـ مرآة الجنان: 2/131.

وأبي الحسن اللخمي(32) وابن حبيب(33) وأصبغ (34) وغيرهم.

وينقل عن كتب فقهية كثيرة منها العتبية(35) والواضحة(36)، وهو يعتمد في تقريره للمسائل على الأدلة من آيات قرآنية وأحاديث نبوية وأقوال الصحابة وأعمالهم وعلى قواعد فقهية عامّة.

ثمّ يختم باب الحجر بفرعين يتحدث فيهما عن صور أخرى من الحجر، لم تذكر في التقسيمات السابقة.

وأثناء التحليل يحيل على أبواب أخرى سبق التعرّض إليها. وهو عندما يعرض الأقوال المختلفة في المسألة يبيّن ما اتّفق فيه أصحابها، وما اختلفوا فيه بحيث يشعر القارىء أنّه فاهم كامل الفهم للمادة التي يعرضها وهو يتصرف فيها تصرّف الخبير العارف المحيط بكل جوانب الموضوع المطروح للبحث وبأدقّ جزئياته.

ألّفه ابن شاس على طريقة الغزالي في ترتيبه لكتابه: الوجيز، من محاولة استخراج زبدة الفقه وانتقاء الصفوة منه وإيجاز الطويل المتشعّب الذي

---

32) ـ **أبو الحسن اللخمي**: أبو الحسن علي اللخمي القيرواني، فقيه، محقق في المذهب توفي في صفاقس سنة (478 هـ) له تعليق على المدوّنة سمّاه: «التبصرة».
انظر: شجرة النور الزكيّة: 117 ـ معجم المؤلفين: 7/ 197.

33) ـ **ابن حبيب**: عبد الملك بن حبيب بن سليمان، أبو مروان الأندلسي، أخذ عن أصحاب الإمام مالك في رحلته المشرقية، تولّى الإفتاء بقرطبة، وانفرد برئاسة المذهب، توفي في سنة (238 هـ) انظر:
ـ الأعلام: 4/ 302 ـ بغية الملتمس: 364 ـ تذكرة الحفاظ: 2/ 117 ـ جذوة المقتبس 263 ـ الديباج : 154 ـ 155 ـ ميزان الاعتدال : 2/ 148.

34) ـ **أصبغ** : أبو عبد الله أصبغ بن الفرج نافع المصري ، نظار ماهر في الفقه من أجلّ أصحاب ابن وهب وابن القاسم وأشهب ، توفي سنة (255 هـ) انظر :
ـ ابن حجر : التهذيب : 1/ 361 ـ السيوطي : حسن المحاضرة : 1/ 308 ـ ابن فرحون : الديباج : 1/ 299 ـ مخلوف : شجرة النور الز كية : 66 ـ القاضي عياض: المدارك: 4/ 17.

35) ـ **العتبية** : كتاب في الفقه المالكي، ألفه أبو عبد الله محمد القرطبي الأندلسي العتبي، المتوفّى حوالي سنة: (254 هـ).
وقد كان أهل الأندلس يعتمدون هذا الكتاب، وهو يسمّى أيضا «المستخرجة»، والكتاب يعتبر من أمهات الفقه المالكي، والمستخرجة هي التي كتب عليها ابن رشد محمد بن أحمد (ـ 520 هـ) كتابه: **البيان والتحصيل** لما في المستخرجة من التوجيه والتعليل
والمستخرجة تأتي في الدرجة الثالثة من أمهات الفقه المالكي، وذلك بعد الموطأ والمدونة ومختصراتها. كشف الظنون: 2/ 1124.

36) ـ **الواضحة**: كتاب في السنن والفقه، ألفه عبد الملك بن حبيب الأندلسي المالكي بعد اتّصاله بابن القاسم وسحنون.
والكتاب رغم أنه ألف في الأندلس فقد اشتهر في القيروان، وتلقّاه الناس بها، وأقبلوا عليه. والكتاب يعتبر من أمهات الكتب الفقهية للمذهب المالكي.

يثقل كاهل الفقيه وإدماج للأصول بالفروع في أبواب خاصّة وبألفاظ محرّرة لطيفة وحصر الشواهد في نطاق القواعد مع تقسيم سهل بسيط ولغة في متناول القارىء واضحة لا لبس فيها.

كتاب الوجيز:

هو أحد الكتب الأربعة التي سعى فيها الغزالي(37) إلى تقريب الفقه لطالبيه وبقية هذه الكتب هي البسيط والوسيط والخلاصة، وهي في الفقه الشافعي.

والوجيز يقع في جزءين وهو مقسّم إلى أربعة أرباع: الربع الأول في العبادات، والثاني في المعاملات، والثالث في المناكحات، والرابع في الجروح، وقسّم الغزالي كل ربع إلى كتب، وكل كتاب إلى أبواب، وكل باب إلى فصول، وهو يذكر في أوائل الأبواب والاركان.

وقد أشار ابن فرحون في الديباج(38) إلى أن الطائفة المالكية في مصر كانت معتنية بالكتاب عاكفة عليه.

ولكن هذا العرض لا يمنعنا من أن نذكر ملاحظة أبداها الشاطبي(39) نقلا عن شيخه أبي العباس أحمد القباب(40) الذي نصحه بأن يتجنّب الاعتماد على الكتب المعتبرة عنده من التآليف المتأخرة مثل كتب ابن بشير(41) وابن شاس وابن الحاجب، مستعملا في ذلك عبارة خشنة في السمع حسبما

---

37) ـ **الغزالي:** أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ـ 505 هـ) فقيه، فيلسوف أصولي، متصوّف، من مؤلفاته: المستصفى، إحياء علوم الدين، وغير ذلك كثير.

انظر: السبكي: طبقات الشافعية: 4/ 101 ـ ابن العماد: شذرات الذهب: 4/ 4/ 10

ـ سركيس: معجم المطبوعات: 1408 ـ طاش كبري زادة: مفتاح السعادة: 2/ 191 ـ الزركلي: الأعلام: 7/ 247.

38) ـ ابن فرحون: الديباج: 141.

39) ـ **الشاطبي:** إبراهيم، أبو إسحاق، فقيه أصولي من كتبه: الموافقات والاعتصام (ـ 790 هـ)

انظر: التنبكتي: أحمد بابا: نيل الابتهاج: 46 ـ الزركلي: الأعلام: 1/ 71.

40) ـ **أبو العباس، أحمد، القباب:** (ـ 779 هـ) فقيه، تولى الفتيا بفاس

انظر: **التنبكتي: أحمد بابا:** نيل الابتهاج: 72 ـ كحالة: معجم المؤلفين: 2/ 49.

41) ـ الشاطبي: **الفتاوي** جمع وتحقيق «محمد أبو الاجفان»: 120 ـ 121.

لاحظه الشاطبي(42). وقد علّق الونشريسي(43) على ذلك بأن العبارة الخشنة التي أشار إليها الشاطبي نقلا عن شيخه أبي العباس أحمد القباب هي أنّه كان يقول في ابن بشير وابن الحاجب وابن شاس: «أفسدوا الفقه»(44).

وكتاب «عقد الجواهر الثمينة» هو مصدر من المصادر التي نقل عنها الشيخ محمد عظوم(45) في كتابه : «المسند المذهب في ضبط قواعد المذهب» وحفيده الشيخ أبو القاسم عظوم(46) في كتابه: «نعوت المشهود عليه» ص 90 أ و 90 ب

ونقل عنه القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرفيع(47) في كتابه: «معين الأحكام على القضايا والأحكام».

كما اعتمد عليه ابن الجلاب(48) ونقل عنه.

وكان كتاب «عقد الجواهر» يدرس، فقد قرأ محمد بن محمد بدر الدين بن الشيخ محمد بن يحيى المعروف بابن المخلطة(49) على الشيخ الحسام بن حريز(50) «عقد الجواهر»(51).

---

42) ـ **ابن بشير:** محمد بن سعيد، أبو عبد الله، القاضي (ـ 198 هـ)، له مختصر في الحديث والفقه انظر: عياض: المدارك: 3/327 ـ 339 ـ الضبيّ: أحمد بن يحيى: بغية الملتمس: 62 ـ 64

43) ـ **الونشريسي:** أحمد بن يحي، أبو العباس (ـ 914 هـ) فقيه مالكي

انظر: كحالة: معجم المؤلفين: 2/205.

44) ـ الونشريسي: المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب: 11/142.

45) ـ **محمد عظوم:** (ـ 889 هـ) فقيه مالكي، مفت، عالم قيرواني

انظر: مخلوف: شجرة النور الزكيّة: 259

46) ـ **أبو القاسم عظوم** ابن محمد المرادي القيرواني (ـ 1009 هـ) فقيه مالكي.

انظر: خوجة حسين: ذيل بشائر أهل الإيمان بفتوحات آل عثمان: 183 ـ 184. والوزير السراج: الحلل السندسية: 2/158 ـ 159.

47) ـ **ابن عبد الرفيع:** إبراهيم، أبو إسحاق: (ـ 733 هـ) فقيه تونسي مالكي.

انظر: الزركشي: تاريخ الدولتين: 70 ـ محمد مخلوف: شجرة النور الزكيّة: 207

48) ـ **ابن الجلاب:** عبيد الله بن الحسين (ـ 378 هـ) فقيه مالكي، بصري

انظر: بروكلمان: تاريخ الأدب العربي: 3/285ـ286 ـ ابن فرحون: الديباج: 146

49) ـ **ابن المخلطة:** بدر الدين بن محمد بن يحيى (ـ 870 هـ) فقيه مالكي

انظر: القرافي: بدر الدين: توشيح الديباج وحلية الابتهاج: 226.

50) ـ **الحسام بن حريز:** حسام الدين (ـ 873 هـ) فقيه مالكي

كان أبو القاسم عظوم ينقل في رسالته: «نعوت المشهود عليه» ونقل عنه ابن عبد الرفيع في كتابه: «معين الحكام على القضايا والاحكام» ـ القرافي: توشيح الديباج: 183

51) ـ القرافي: بدر الدين: توشيح الديباج وحلية **الابتهاج: 226**

وقد ذكر محمد مخلوف في «الشجرة» أن ابن الحاجب اختصر كتاب: «عقد الجواهر» ولم أجد لهذا الاختصار أثرا في بقيّة التراجم(52).

ب ـ كتاب كرامات الأولياء:

زكي الدين المنذري ذكر أن ابن شاس صنّف الجواهر وغيره لكنّه لم يذكر هذا الغير(53) وإنّما ذكر هذا الكتاب في المجموعة الثانية التي ترجم أصحابها لابن شاس.

أوّل من ذكر هذا الكتاب، وأسنده إلى ابن شاس هو حاجي خليفة في كتابه: «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» ذكره في الجزء الثاني من الكتاب دون أن يذكر معلومات عنه.

وتبعه إسماعيل باشا البغدادي الذي ترجم لابن شاس في كتابيه: «إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» و «هدية العارفين»، وقد ذكر في هاتين الترجمتين أن ابن شاس ألّف إلى جانب كتابه: «الجواهر» كتاب «كرامات الأولياء» دون أن يقدّم معلومات عن هذا الكتاب، كما ذكره عمر رضا كحالة في «معجم المؤلفين» عندما ترجم لابن شاس.

هذا الكتاب غير موجود، فربّما يكون قد اندثر أو قد يكون قابعا في أحد رفوف المكتبات الخاصّة.

وعلى كل فلو لم يكن لابن شاس إلا كتاب «عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدنية» لكفاه فخرا ونفعا للعلم ولمذهب مالك وأصوله، لما احتوى عليه الكتاب من علم قدّم للباحثين والدارسين والمتعلمين بطريقة منظّمة جديدة تمتاز بالوضوح والتحرّي وقوّة الشخصية والتمكّن من المادة المقدّمة، وهذا ما يوفّر للمتعلّمين سهولة التلقّي ويسر التعلّم وسلامة الفهم.

محمد الطاهر الرزقي

---

52) ـ محمد مخلوف: شجرة النور الزكية: 165

53) ـ ابن فرحون: الديباج: 141.

قائمة المصادر والمراجع

ـ الباء (ب) ـ

1 ـ بروكلمان، كارل

ـ تاريخ الأدب العربي

3 أجزاء وملحقان، ط. ليدن 1357: 1938

2 ـ البغدادي، إسماعيل باشا

ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنـون عن أسامي الكتب والفنون مجلدان، ط. استنبول 1371/1951

3 ـ هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين

مجلدان، ط. استنبول 1371: 1951، منشورات مكتبة المثنى، بغداد

ـ التــاء (ت) ـ

4 ـ ابن تغري بردي، جمال الدين الأتابكي

ـ النجوم الزاهرة

الأجزاء: 1/14، سلسلة تراثنا، مصر

5 ـ التنبكتي، أحمد بابا بن محمد أقيت

ـ نيل الابتهاج بتطريز الديباج، مطبوع بهامش الديباج لابن فرحون مجلد واحد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ـ الحــاء (ح)

6 ـ حاجي خليفة، كاتب جلبي، مصطفى بن عبد الله

ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

مجلدان، منشورات مكتبة المثنى، بغداد 1360/1941

7 ـ ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني

ـ تهذيب التهذيب

الأجزاء: 1/12، ط. 1 الهند، 1325 هـ/ 1907م

8 ـ الحميدي، محمد بن فتو، أبو عبد الله

ـ جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس.

تحقيق محمد بن تاويت الطنجي، مجلد واحـد، نشر مكتب نشر **الثقافة الإسلامية، ط.** 1 مصر 1372/1952

- الخاء (خ) -

9 ـ الخزرجي، أحمد بن عبد الله الأنصاري

ـ خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال

مجلد واحد، ط. القاهرة. 1301/ 1883

10 ـ ابن خلكان، أحمد بن محمد، أبو العباس، شمس الدين

ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

ط. بيروت، تحقيق د. إحسان عباس، 8 مجلدات، 1392/1972

11 ـ خوجة حسين

ـ ذيل بشائر أهل الإيمان بفتوحات آل عثمان

تحقيق وتقديم الطاهر المعموري، مجلد واحد، الدار العربية للكتاب 1395/1975

- الذال (ذ) -

12 ـ الذهبي، محمد بن أحمد، شمس الدين

ـ تذكرة الحفاظ

4 أجزاء في مجلدين، ط. حيدر أباد 1333 ـ 1334/1914 ـ 1915

13 ـ سير النبلاء

15 جزءا، (مخطوط)

14 ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال

الأجزاء: 1/4، تحقيق محمد علي البجاوي، ط. عيسى البابي الحلبي مصر 1383/1963

- الزاى (ز) -

15 ـ الزركشي، محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله

ـ تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية

تحقيق وتعليق محمد ماضور، نشر المكتبة العتيقة، تونس 1386/1966

16 ـ الزركلي، خير الدين

ـ الأعلام

10أجزاء، ط. 2، 1373 ـ 1378/ 1954 ـ 1959

- السين (س) -

17 ـ السبكي، عبد الوهاب، تاج الدين

ـ طبقات الشافعية الكبرى

6أجزاء في 3مجلدات، ط. 1، مصر

18 ـ سركيس يوسف

ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة

جزآن في مجلد واحد، مصر 1346/1928

19 ـ السيوطي، عبد الرحمن، جلال الدين

ـ حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة

جزآن في مجلد واحد

- الشين (ش) -

20 ـ الشاطبي، إبراهيم، أبو إسحاق

ـ الفتاوى

جمع وتحقيق «محمد أبو الأجفان»، مجلد واحد، ط. 1، تونس 1405/1984

21 ـ الشيرازي، أبو إسحاق، الشافعي

ـ طبقات الفقهاء

تحقيق د. إحسان عباس، ط. دار الرائد العربي، بيروت، لبنان 1390/1970

- الضاء (ض) -

22 ـ الضّبي، أحمد بن يحيى

ـ بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس، مجريط 1303/1885

- الطاء (ط) -

23 ـ طاش كبري زادة، أحمد بن مصطفى

ـ مفتاح السعادة

الأجزاء: 1/3، دائرة المعارف النظامية، حيدرأباد، الهند 1328 ـ 1356/ 1910ـ1937

ـ العيـن (ع) ـ

24 ـ ابن عبد البر، يوسف

ـ الانتقـاء في فضائل الثلاثة الأيمـة الفقهاء ـ مالك والشـافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم، مجلد واحد، ط. مصر 1350/1931

25 ـ ابن العماد الحنبلي، عبد الحي

ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب

8 أجزاء في 4 مجلدات، بيروت، لبنان

26 ـ عياض اليحصبي، القاضي عياض

ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك

3 مجلـدات، تحقيق الـدكتـور أحمد بكير محمود، دار مكتبـة الحيـاة، بيروت لبنـان: 1387/1967

ـ الفـــاء (ف) ـ

27 ـ ابن فرحون، إبراهيم، برهان الدين

ـ كتاب الديباج المذهب في معرفـة أعيان علماء المذهب مجلد واحد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان

ـ القــــاف (ق)

28 ـ القرافي، محمد بن يحيى، بدر الدين

ـ توشيح الديباج وحلية الابتهاج

مجلد واحد، تقديم وتحقيق أحمد الشتيوي، نشر دار الغرب الإسلامي بيروت، لبنـان، ط. 1. 1403/1983

29 ـ ابن القنفذ، أحمد، أبو العباس

ـ الوفيات

تحقيق عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت

ـ الكــاف (ك)

30 ـ ابن كثير، الحافظ، أبو الفداء

ـ البداية والنهاية في التاريخ

14 جزءا في 7 مجلدات، مطبعة السعادة، مصر 1358/1939

31 ـ كحالة، عمر رضا
ـ معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية 15 جزءا، مطبعة الترقي، دمشق 1961/1381

ـ الميم (م)

32 ـ المالكي، عبد الله، أبو بكر
ـ رياض النفوس
ط. 1، مكتبة النهضة، مصر 1951/1371

33 ـ مخلوف محمد بن محمد
ـ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مجلد واحد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان

ـ الواو (و) ـ

34 ـ الوزير السراج، محمد بن محمد الأندلسي
ـ الحلل السندسية في الأخبار التونسية
تقديم وتحقيق محمد الحبيب الهيلة، 5 أجزاء دار الكتب الشرقية، تونس 1973/1393

35 ـ الونشريسي، أحمد بن يحيى21
ـ المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب
الأجزاء: 1/13، تحقيق جماعة من العلماء، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1981/1401

ـ الياء (ي) ـ

36 ـ اليافعي، عبد الله، أبو محمد
ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان 4 أجزاء، ط. 2، بيروت 1970/1390.